

انّ الطغيان يلد طغياناً، وانّ الطغاة يجلبون على الأمة طغياناً جديداً قد يكون أشدّ من طغيانهم هم، ويقيمون جحيماً وهلاكاً لأنفسهم.

سعادة

آخر الكلام

تركيا و«داعش» ورقصة الغاز الطبيعي

♦ د. إبراهيم علوش

ليس أبو عمر الشيشاني القائد العسكري لعام «داعش» وللهجوم «الداعشي» على عين العرب، في الواقع، شيشانيا، إلا من جهة الأم، أما من جهة الأب، فإنه: 1- جورجي، 2- مسيحي أرثوذكسي، واسمه الحقيقي طرخان باتريشيفلي. كما أنه كان، بصفته الجورجية تحديداً، رقبياً في الجيش الجورجي في وحدة استخبارية، وشارك في الحرب الروسية-الجورجية في صيف عام 2008 كجاسوس مكلف باستطلاع مواقع طوابير الدبابات الروسية وإرسال إحداثياتها لوحدة المدفعية الجورجية، بحسب مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية في 19 تشرين الثاني 2013 تناولت سيرة وشخصية السيد طرخان باتريشيفلي بعدما لمع نجمه في قيادة الهجوم على مطار منغ العسكري في حلب قبلها بأشهر.

الإسلام، طبعاً، يجب ما قبله، واعتناق أي دين خيار شخصي في النهاية، مع أنه ليس واضحاً متى وكيف تحوّل السيد طرخان باتريشيفلي للإسلام. كذلك يجب أن نحترم رغبة المرء في تغيير اسمه كما يشاء لو تساءلنا مثلاً لماذا لم يتبنّ باتريشيفلي لقب «أبو عمر الجورجي»، بما أنه ولد في جورجيا من أب جورجي! أما المشاركة بصفة استخبارية في حرب ضد روسيا، فيما كان ديفيد خزرشيفلي، وزير الدفاع الجورجي آنذاك، يحمل الجنسية «الإسرائيلية»، وفيما كان الكيان الصهيوني يقف بقوة مع جورجيا ضد روسيا، فمسألة مختلفة تماماً لا بد من التوقف عندها، خاصة أن السيد طرخان باتريشيفلي ما يرح يفاخر بدوره في تلك الحرب كما تنقل عنه بعض المواقع التكفيرية.

الأغرب هي اللحظة التي تحوّل فيها باتريشيفلي إلى تكفيري في السجن بعد الحكم عليه بثلاث سنوات في بلدة جورجيا بتهمة شراء السلاح وتخزينه، ليطلق سراحه بصورة غير مفهومة بعد ستة عشر شهراً فقط في بداية عام 2012، وليتجه إلى مصر رداً من الزمن، حيث التقى شخصيات إسلاموية وخليجية وتركية مختلفة أقتعته بالتوجه إلى سورية بدلاً من القوقاز لقتال الروس كما كان يأمل، بعدما تم إقناعه بأن حزب البعث في سورية حليف لروسيا و«كافر» مثلهما وقتاله مثل قتالها، لتنتهي به الحال في سورية في آذار 2012 على رأس «لواء المهاجرين» المكوّن من عناصر أجنبية. هنا يصعب السؤال أيضاً: كيف أصبح الرقيب فجأة قائد لواء، أو حتى قائد كتيبة؟! وكيف تأمل لمثل هذا الدور وهو قابحٌ في السجن؟!.

العبرة هي أن السيد طرخان باتريشيفلي الجورجي، وغيره من عشرات آلاف العناصر الإرهابية التكفيرية الأجنبية، لم تهبط على سورية من السماء إنما تم استقطابها عبر شبكة إسلاموية-خليجية، كما تم تأطيرها وإمراؤها إلى سورية والعراق في تركيا وعبرها على مدى سنوات، وها هم الآن على أبواب عين العرب وبلدات الأنبار والحسكة وريف حلب، وعلى أبواب بغداد وغيرها. وإذا كانت سيرة باتريشيفلي تكشف عمق الصلة بين العرب على روسيا في جورجيا والتدريب على سورية، فإن أحد الجواب تلك الصلة هو تركيا العدو التقليدي لروسيا، والمستعمر التاريخي للعرب عامة ولللها للخصيب خاصة، على مدى قرون.

إذا كانت استعادة روسيا لشبه جزيرة القرم تهدد النفوذ التركي في محيط البحر الأسود بشكل مباشر من الشمال، فإن استعادة روسيا لأبخازيا المتصلة على البحر الأسود من جورجيا عام 2008 طوّقت النفوذ التركي من الشرق. والمسألة لا تتصل بالأوزان النسبية للدول في الحقل الجغرافي-السياسي فحسب، بل بخط أنبوب الغاز «نابوكو» الذي كان يفترض أن يبدأ من بحر قزوين عبر جورجيا، وفي خط آخر من العراق. ليتمتع الألف تركيا ثم للنمسا عبر خط غازي يقارب طوله أربعة آلاف كيلومتر، أغلبها في تركيا، في محاولة لتحرير أوروبا الغربية من الاعتماد على الغاز الروسي، وبالتالي محاولة تحجيم روسيا سياسياً واقتصادياً. فمحور المعرفة يبقى: من يسيطر على المناطق التي تقع فيها منابع ومصادر خط «نابوكو» الغازي الذي يمثل مشروعاً استراتيجياً يمس توازنات القوى الدولية؟ وأي الخطين الغازيين سيفرض نفسه، خط «نابوكو» برعاية تركيا أم خط «المسار الجنوبي» الروسي المنافس الذي يفترض أن ينقل الغاز الروسي عبر البحر الأسود وبيض بلدان أوروبا الشرقية إلى النمسا؟.

الصراع الدولي والإقليمي على أشده، وتركيا وروسيا قطبا نقيض فيه، وخط «المسار الجنوبي» الروسي الذي بدأ تشييده في نهاية عام 2012 كان مجبراً على المرور في المياه التركية في البحر الأسود إذ كانت أوكرانيا تعوق مروره عبر مياهاها. أما بعد سيطرة روسيا على القرم، فإن ذلك لم يعد مشكلة، أي أن السيطرة على القرم لا تهمش تركيا غازياً فحسب، بل تفتح خطأ أقصر ل«المسار الجنوبي»، ما يفسر ضرورة إشعال معركة أوكرانيا بالنسبة إلى الغرب، ولماذا يعرض بوتين على القرم بالنواجز فيما يطالب بحكم ذاتي فقط للمناطق الروسية في أوكرانيا.

تركيا التي ترفض السماح للاكرد أن يرسلوا التعتريزات لإنقاذ عين العرب من الصلحة «الداعشية» التي يقودها طرخان باتريشيفلي الجورجي لا تتكفي بذلك، بل تستمر بالمناجزة وشراء النفط من «داعش»، فحزب العمال الكردستاني أو الاتحاد الديمقراطي الكردي التابع له قوة غير مضمونة أيديولوجياً بسبب توجهها اليساري، وغير مضمونة سياسياً بسبب اعتبارها أقرب مما يجب إلى الدولة السورية. والمطلوب هو إما أن يطالب الاكرد السوريين بالحكم التركي أو أن تفرش «داعش» بحرا من دمائهم فوق مناطقهم حتى يصبح «إفناذهم» من قبل تركيا «مطلباً دولياً».

من الواضح أن «داعش» وأخوانها كانت حتى اللحظة أداة للسياسة الخارجية التركية، ومنه وعد السيد طرخان باتريشيفلي الجورجي بالعودة مع زملائه ل«الجهاد» ضد روسيا إذا بقوا «أحياء»، كما يظهر أحد فيديواتهم على موقع «يوتيوب». وإذا كانت الأحزاب الانفصالية الكردية المستفيد الأول من تفكك الدولة العراقية، فإن لتركيا حسبة مختلفة مع حزب العمال الكردستاني يفرضها تأمين خط «نابوكو».



الأفلام الإيرانية الكردية والفارسية تحصد نصف جوائز مهرجان بيروت الدولي للسينما

والأفلام اللبنانية تفوز بالمرتبة الثالثة في الأفلام القصيرة لـ«المرأة»

الأخريين بما حصل، أو يترك الأمر سراً. ويزداد وضعه تعقيداً عندما يترأى له، لدى محاولته إخفاء الحق، طيف الولد أمين الذي انتقل للعيش مع الآباء بعد وفاة أمه في معلولا السورية ولجونه إلى لبنان. و«ألف» الذاتية لأفضل فيلم شرق-أوسطي وثائقي، وحصلت مخرجه كوثر بن هنية على جائزة أفضل مخرج فيلم وثائقي. ويتناول «شلاط تونس» مزيج من الأسلوبين الوثائقي والروائي قصة حقيقية تعود إلى العام 2003 عن مجهول كان يجوب شوارع تونس على دراجة ناريتية، ويشطب أرواف النساء بشفرة أو آلة حادة «عقاباً» لهن على لباسهن «المغربي». وبعد 11 عاماً من هذه الحوادث التي أثارَت الرعب في تونس، تبدأ كوثر بن هنية رحلة البحث عن «الشلاط» الحقيقي، وتعالج من خلالها موضوع نظرة الرجل إلى المرأة في المجتمع.

ومنحت جائزة لجنة التحكيم الخاصة (جائزة «أوربيت») للأفلام الشرق أوسطية الوثائقية لفيلم «سوريا من الداخل» Syria Inside للمخرج السوري تامر العوام الذي قضى قبل شهر في مدينة حلب، جراء المعارك الدائرة في سورية، وقرر إصداره وشركاؤه في الفيلم العمل عليه بعد رحيله من جديد، ومنهم المخرج الألماني يان هيليج Jan Heilig. وتصدر الإشارة إلى أن لجنة التحكيم كانت برئاسة المنتجة والممثلة الفرنسية جولي غاييه التي حضرت حفل افتتاح المهرجان، وضمت اللجنة أيضاً المستشارة في مجال المهرجانات السينمائية اليسيا وستون، والرئيس التنفيذي لشركة Protagonist Pictures مايك غودريج، والممثل الإيراني همايون إرشادي (67 سنة)، الذي يؤدي دوراً في فيلم الإحتتام A Most Wanted Man المطلوب، والإعلامية وكاتبة ومنقحة السيناريوات اللبنانية جويل توما.

أما جائزة مصرف «سوسيتيه جنرال» لأفضل فيلم روائي (وفق تصويت الجمهور) فحصل عليها فيلم «الرئيس» للمخرج الإيراني محسن مخلفباف. وتبع حفل توزيع الجوائز بعرض لفيلم «الرجل المطلوب» (A Most Wanted Man) للهنولندي أنطون كوربيج، مع النجم الراحل فيليب سيمور هوفمان ورانشيل ماك أدامز وهومايون إرشادي وروبيون رايت وغريغوري دوريجين ويلم دافو. وقدم إرشادي للفيلم، وبدا متأثراً في كلمته المقتضبة وهو يوجه تحية إلى ذكرى بطال الفيلم الممثل الراحل فيليب سيمور هوفمان وقال إن له معه «ذكريات طيبة». وقال إرشادي إنها المرة الأولى التي يشاهد فيها الفيلم.

دراسة: عمرك على المريخ 68 يوماً فقط

لم يعد السفر إلى سطح المريخ لاستكشاف عالمه الغامض متعة مشوقة بحسب دراسة أميركية جديدة أفادت بأن عمر الإنسان على المريخ 68 يوماً فقط.

جاء ذلك خلال دراسة أعدها باحثون من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وقد تشكل تهديداً لتوجه الذين يفكرون في المشاركة برحلات استكشافية إلى الفضاء، بحسب صحيفة «دايلي ميل» البريطانية.

وزعم الباحثون أن أول عقبة ستواجه الأشخاص الذين سيقومون بتلك الرحلة هو الطعام، لأنهم لا يأخذوا معهم القدر الكافي الذي يتبع لهم العيش هناك مدة طويلة.

أما في حال تم تدارك مشكلة نقص التموين، فلا شك بحسب الدراسة أن المسافرين إلى المريخ سيتعرضون للموت اختناقاً بعد 68 يوماً فقط من تاريخ الوصول إلى سطحه بسبب انخفاض الضغط الجوي ونقص المعدات اللازمة للبقاء على قيد الحياة.

واعتبروا أن نقل كل المعدات المطلوبة للحفاظ على حياة مستكشفي المريخ يتطلب إطلاق 15 صاروخاً وهو ما يكلف مبالغ باهظة قد تصل إلى نحو 4.5 مليار دولار.



الأفلام الشرق-أوسطية القصيرة. ويروي الفيلم قصة عائلة من ثلاثة أفراد يعيشون في شقة صغيرة في إحدى صحارى العراق بعد الحرب، ويحصل ذات يوم أمر غريب يغيّر حياتهم.

أما المرتبة الثالثة في فئة الأفلام القصيرة، فذهبت بالتساوي إلى فيلمين هما «فراشات» الناطق بالكردية للإيراني عدنان زندي، و«المرأة» للفرنسية اللبنانية سيلين قتيش، اللذين نال كل منهما جائزة «ألف» برونزية.

ويتناول «فراشات»، ومدته 3 دقائق، والدة تُرضع طفلها في الشارع، في حين تجسد قتيش في المرأة (The Mirror) الناطق بالفرنسية، دورة حياة المرأة وتطورها في فصول أربعة، منذ ولادتها وحتى يوم وفاتها، ولكن وجهة نظر... مرآتها.

ومنحت جائزة لجنة التحكيم الخاصة (جائزة «أوربيت») للأفلام الشرق-أوسطية القصيرة، لفيلم «ومع روك» للمخرج اللبناني كريم الرحباني، عن كاهن يتورط، عن طريق الخطأ، في مقتل شخص بعد شجار بينهما، فتنتابه الحيرة بين ضرورة أن يصارع الآباء

ما لم يؤت لها برفيق جديد، في حين أن حديقة الحيوان الوحيدة التي تتوافر فيها زرافة ذكر موجودة في تل أبيب. ومن خلال رحلة تهريب الزرافة من تل أبيب إلى قلقيلية، يصور الفيلم الأوضاع في الضفة الغربية أثناء الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

ونال الإيراني علي أصغري جائزة «الف» الذهبية لأفضل فيلم شرق-أوسطي قصير، عن فيلمه «أكثر من ساعتين».

وكان «أكثر من ساعتين» فاز العام المنصرم بعدد من الجوائز، بينها جائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان إنديانا بوليس الأمريكي، وبالجائزة الكبرى لأفضل فيلم في مهرجان بوسان الدولي للأفلام القصيرة في كوريا الجنوبية، وبجائزة أفضل فيلم قصير في مهرجان برشلونة الدولي. ويتناول الفيلم قصة فتاة تفقد عذريتها وتعرض للزلف، فتروح تبحث مع صديقتها عن مستشفى يعالجها، لكنها لا تتمكن من الحصول على الرعاية الطبية اللازمة لأنها غير متزوجة.

وفاز فيلم «شقة النمل» الناطق بالكردية، للمخرج الإيراني توفيق أمانى، بجائزة «الف» الفضية في مسابقة

كلفت بتسليم الدرع التكريمية للسيدة أسماء الأسد

سلاف فواخرجي... سفيرة

لـ«جمعية التوحد» في سورية

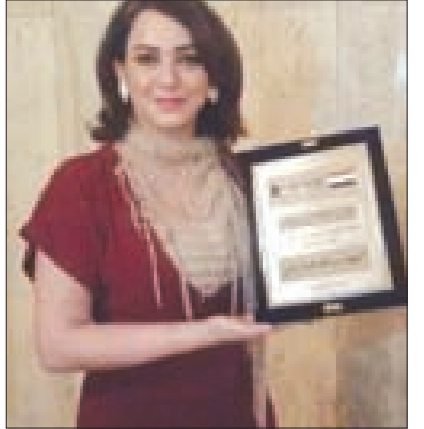
محمد أنور المصري

اختارت «جمعية التوحد» في اللاذقية النجمة السورية سلاف فواخرجي لتكون سفيرتها في سورية، خلال فعالية «التوحد.. يوحدنا»، وكزت إدارة الجمعية العديد من الشخصيات الداعمة لانشطتها وعلى رأسها السيدة أسماء الأسد، والفنانة فواخرجي التي تسلمت درعاً التكريمية، كما كلفت بتسليم الدرع الخاص بالسيدة الأولى، وهو ما اعتبرته النجمة السوريّة بمثابة تكريم ثانٍ لها.

وأعربت فواخرجي عن سعادتها بهذا التكريم واختيارها كسفيرة لـ«جمعية التوحد»، وأشادت بالتنظيم العالي المستوى للحدث الذي أقامته الجمعية أخيراً.

وقال جبران خوند، المدير التنفيذي لـ«جمعية التوحد» في اللاذقية، إن اختيار فواخرجي كسفيرة للجمعية، أتى في إطار بحثهم عن شخصية تتمتع بشعبية كبيرة، وتجتمع فيها خصال الوطنية وصفاء الروح، خصوصاً أنهم باتوا بحاجة إلى إعادة تسليط الضوء على رسالتهم، وأهدافهم التوعوية في ما يتعلق بـ«التوحديين»، وذلك بعد أن خسرت الجمعيات الناشطة في هذا المجال الكثير من الاهتمام، بسبب ما يجري في البلاد.

ونوّه خوند بالدرع الذي لعبته النجمة السوريّة سلاف فواخرجي «معنوية ومادية» في دعم أنشطة «جمعية التوحد» في اللاذقية، منذ تأسيسها عام 2006.



هناء الحاج

حصدت الأفلام الإيرانية، الكردية منها والفارسية، نصف الجوائز العشر للدورة الرابعة عشرة من «مهرجان بيروت الدولي للسينما»، التي اختتمت مساء الخميس الماضي، وبينها جائزة أفضل فيلم روائي شرق-أوسطي طويل والجوائز الثلاث الأولى في فئة الأفلام القصيرة. وأهدى ثلاثة من المخرجين الإيرانيين الثلاثة الفائزين، وهم توفيق أمانى وعلي أصغري وسالم صلواتي، جوائزهم إلى «بطال كوياني» ونسائتها.

واعلنت لجنة التحكيم خلال حفل توزيع الجوائز الذي أقيم في سينما «أبراج» في فرن الشباك، فوز فيلم «الشتاء الأخير» (زمستان آخر) الناطق بالكردية، للمخرج الإيراني سالم صلواتي، بجائزتي أفضل فيلم روائي شرق-أوسطي طويل وأفضل سيناريو لفيلم روائي طويل.

وكان «الشتاء الأخير» الناطق بالكردية فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان بغداد السينمائي، وبجائزة أفضل فيلم في مهرجان «الشمس الذهبي» للسينما في يريفان (أرمينيا)، وبجائزة أفضل فيلم دولي في مهرجان سالم صلواتي، بجائزتي أفضل فيلم وثائقي في العراق، وسواها. وتدور أحداث «الشتاء الأخير» في قرية نائية تركها أهلها نظراً إلى أنها تفرقت تحت الماء تدريجياً، لكن المختار وزوجته باجي بيقيان وحدهما فيها، ليس لدى أحدهما إلا الآخر. ولكن ذات ليلة، تفرقهما عوامل طبيعية صدفقة وتجد باجي نفسه وحيدة في المنزل، ويبدأ المختار جهده لتخطي عقبة الثلج والوصول إليها، في حين تحب باجي، وحيدة في القرية، الجزء الأخير من قصتها على رعدة فحاش.

ومنحت جائزة لجنة التحكيم الخاصة للأفلام الروائيّة لفيلم «جيرا فافا» Giraffada للمخرج الفرنسي الفلسطيني راني مصالحة.

و«جيرا فافا» هو أول الأفلام الروائيّة الطويلة لمصالحة، المقيم في فرنسا. واستند مصالحة في فيلمه على حادثة حقيقية حين صدمت إحدى زرافتين في حديقة الحيوان في مدينة قلقيلية الفلسطينية رأسها في الحائط فزعا أثناء إحدى المغارات على المدينة الفلسطينية المحتلة عام 2002، ما أدى إلى نفوقها. ويتناول الفيلم قصة فتى تعلق عاطفياً بزرافتي الحديقة حيث يعمل والده الطبيب البيطري، فبات الوحيد القادر على التواصل معها. ويتأصل الطبيب مع ابنه وصحافية فرنسية من أجل جلب زرافة ذكر، لأن الأنثى امتنعت عن الأكل بعد نفوق رفيقها، وباتت مهددة بالنفوق هي الأخرى

الصحافة البريطانية تحمّل مسؤولية فضيحة صور المشاهير العارية لهاكرز روس



الصور الفوتوغرافية عليه. أما الخبير الروسي نفسه فقال إنه لم

اتهمت صحيفة «Daily Mail» البريطانية خبيراً روسياً في البرامج المعلوماتية بتسريب صور فوتوغرافية لنجمات غريات عاريات على شبكة الإنترنت. من دون أن تقدم أدلة واضحة على ذلك.

واعتادت الصحيفة إلى الأذهان تسريب آلاف الصور الفوتوغرافية الإباحية للنجمات العاريات في آب الفائت. وحدث ذلك بسبب وجود خلل في نظام «iCloud».

وأشارت الصحيفة إلى نشر الكثير من هذه الصور الفوتوغرافية على موقع يتولى إدارته الخبير الروسي في البرامج المعلوماتية من مدينة سامارا الروسية سيرغي خولودوفسكي، لافتة الأنظار إلى ارتفاع شعبية الموقع الإلكتروني وزيادة أرباحه بعد نشر

يخترق «iCloud» بل قام بنسخ الصور الفوتوغرافية المتداولة على الإنترنت بشكل مكشوف. وأضاف أنه لا يمتلك هذا الموقع وحتى لم ير صاحبه أبداً، مشيراً إلى أنه يعمل على إدارة الموقع فقط ويتقاضى راتباً ثابتاً مقابل ذلك، وأنه يعتقد أن نشر الصور الفوتوغرافية للنجمات العارية على الإنترنت ما هو إلا عناية تجارية قامت بها النجمات أنفسهن.

ولفتت الصحيفة انتباه القراء إلى أن الخبير الروسي كان ينشر في شبكات التواصل كتياً في موضوع القرصنة الإلكترونية، مؤكدة صعوبة احتجاز الشرطة البريطانية للخبير، لأن القوانين الروسية تحظر تسليم المواطنين الروس لسلطات دول أخرى.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير ناصر قنديل

هيئة التحرير رمزي عبد الخالق، جورج كعدي نظام مارديني، إنعام خروبي المدير الفني محمد رمال

الإدارة والتحرير

بيروت، شارع الحمراء، استرال سنتر البريد الإلكتروني: info@al-binaa.com هاتف: 01-748920 فاكس: 01-748923 الموقع الإلكتروني: www.al-binaa.com البريد الإلكتروني: info@al-binaa.com التوزيع شركة الاوائل 01-666314.5